Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



انسحبوا باكراً، ونجوا عبر الكتابة وأعادوا تأهيل أنفسهم في ثكن الشعر، فقفزوا من بقعة الدم إلى بركة الحبر، وكانت القصيدة خشبة خلاصهم من وحل الأيديولوجيات والمعارك.

في هذا التحقيق مع شعراء قاتلوا في الحرب انطلاقاً من انتماءاتهم المختلفة (سابقاً) وبطاقات انتسابهم إلى أحزاب، تخلوا عنها أو تخلت عنهم، نستعيد معهم ذاكرة تلك الأيام. وهذا التحقيق ليس استجواباً، إنما محاولة لفتح أرشيف عمر مضى بين المتاريس.

نتذكر الآن مع شارل شهوان (١٩٦٠ ـ جونيه) وبلال خبيز (١٩٦٣ ـ كفرشوبا) وفادي أبو خليل (١٩٥٨ ـ الأشرفية) ويوسف بزي (١٩٦٦ ـ بنت جبيل) ما جرى. من بوسطة عين الرمانة إلى حرب السنتين، حتى حصار بيروت والاجتياح الإسرائيلي و٦ شباط/ فبراير، وحروب أخرى من «حرب العلمين» إلى الكورة وطرابلس وصولاً إلى مجازر الصفرا وأشياء أخرى.

معهم نتجوّل في البلاد من الأشرفية إلى الأسواق التجارية وبركة العنتبلي، من بناية البيبسي وخط مار مخايل وصفير، ومن الكحالة وجرود كسروان إلى صيدا وصور والنبطية، ومن بعلبك والبقاع وحاصبيا إلى الكورة وطرابلس، وأسماء أماكن ومعارك وألقاب.

## بطاقات انتساب

**يحيى:** كنا على الرصيف، حين كانت التظاهرات العملاقة تجر نفسها في الشوارع، كان الزعيق يصل إلينا متأخراً، دخلنا إلى الأحزاب دون خلايا سرية أو مناشير. الأقارب هم الذين قادونا إلى بطاقة الانتساب. كنا نعجب بالرياضيين أكثر مما نأبه بالمثقفين الثوريين، لاعبي كرة قدم أو كمال الأجسام والكاراتيه. أذكر أنني